[145] ضار. وقضية أبي طالب (عليه السلام) لعلها إلزام على العامة القائلين بكونه كافرا، وأما التوبة فقد مضى القول فيها. والنكوص: الاحجام عن الشئ. ونكص: رجع. والمخامرة: المخالطة. أقول: سيأتي سائر احتجاجاتهما صلوات ا عليهما في أبواب تاريخهما، و كتاب الفتن، وإنما أوردنا ههنا قليلا منها. * (باب 10) * * (مناظرات على بن الحسين عليهما السلام واحتجاجاته) * 1 - ج: عن أبي حمزة الثمالي قال: دخل قاض من قضاة الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: جعلني ا فداك أخبرني عن قول ا عزوجل: (وجعلنا بينه وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين) قال له: ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق ؟ قال: يقولون: إنها مكة. فقال: وهل رأيت السرق في موضع أكثر منه بمكة ؟ قال: فما هو ؟ قال: إنما عنى الرجال. قال: وأين ذلك في كتاب ا ؟ فقال: أو ما تسمع إلى قوله تعالى: (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله) وقال: (وتلك القرى أهلكناهم) وقال: (اسئل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها) فليسأل القرية (1) أو الرجال أو العير، قال: وتلا (عليه السلام) آيات في هذا المعنى، قال: جعلت فداك فمن هم ؟ قال (عليه السلام): نحن هم، وقوله: (2) (سيروا فيها ليالي وأياما آمنين) قال: آمنين من الزيغ. (3) بيان: هذا أحد بطون الآية الكريمة، فالمراد بالقرى التي باركنا فيها الائمة عليهم السلام إما بتأويل أهل القرى، أو كني عنهم بها لانهم مجمع العلوم، كما قال النبي (صلى ا عليه وآله) (أنا مدينة العلم وعلي بابها) وبالقرى الظاهرة سفراؤهم وخواص أصحابهم الذين

_____ (1) في نسخة: فيسأل وفى المصدر: أفيسأل. (2) في المصدر: فقال: أو ما تسمع إلى قوله اه. (3) الاحتجاج: ص 171.

_____